بحث الاستعدادات للنسخة الثانية من اجتماع 5 زائد 5 حول "تربية رقمية ذات جودة للجميع"

مثلت الاستعدادات لأشغال اجتماع 5 زائد 5 حول "تربية رقمية ذات جودة للجميع" في نسخته الثانية أواخر سنة 2010 محور اللقاء الذي جمع السيد حاتم بن سالم وزير التربية والتكوين اليوم الأربعاء بمقر الوزارة بالسيد أنطوان قودبار (Antoine Godbert) المستشار الدبلوماسي لوزير التربية القومية الفرنسي.

وتناولت المباحثات بالخصوص كيفية تحفيز البلدان المشاركة على إيجاد أفضل صيغ التعاون من أجل مزيد إحكام توظيف تكنولوجيات المعلومات والاتصال في خدمة الأهداف التربوية الوطنية لكل بلد وتنظيم صالون أورومتوسطي يقدم خدمات مشتركة لإعلام وتكوين المدرسين في المنطقة في مجال الاستعمال البيداغوجي لتكنولوجيات المعلومات والاتصال فضلا عن تطوير المضامين البيداغوجية الرقمية المشتركة.

ويهدف هذا الاجتماع رفيع المستوى الذي سيشارك في أعماله الوزراء المكلفون بالتربية في بلدان المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا) وفي خمسة بلدان من الاتحاد الأوروبي (فرنسا وإسبانيا وإيطاليا ومالطا والبرتغال) إلى متابعة نتائج التوصيات المنبثقة عن النسخة الأولى التي احتضنتها مدينة بياريتس الفرنسية في أواخر شهر سبتمر الفارط والمتصلة أساسا بالتنمية الرقمية في المجال التربوي التي كانت على امتداد سنوات محور استراتيجيات ومشاريع مختلفة ومتنوعة بحسب خصوصيات البلدان المشاركة.

وكانت النسخة الأولى من اجتماع 5 زائد 5 قد أسفرت عن توصيات بوضع ميثاق 5 زائد 5 للأنترنات في المدرسة لدفع التنمية الرقمية وبلورة شروط إرساء إشهاد مشترك للمدرسين في مجال اكتساب المهارات الرقمية وتوفير صالون أورومتوسطي وهي توصيات ستعمل البلدان المشاركة على تفعيلها في النسخة الثانية بتونس في ديسمبر 2010.

وذكر الوزير بحرص تونس بتوجيهات من الرئيس زين العابدين بن علي على أن تكون في طليعة الدول التي تنخرط في الثورة الرقمية من منطلق تأمين الاستثمار الأمثل للموارد البشرية الثروة الحقيقية للبلاد وإرساء مجتمع المعرفة والذكاء.

وأوضح أن الخطة الوطنية في مجال إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال في المنظومة التربوية تتكون من ستة محاور رئيسية تشمل بالأساس تيسير إدماج هذه التكنولوجيات في التدريس والتلقين وتركيز وحدات للقيادة والتصرف والاتصال وتنمية قدرات الموارد البشرية في هذا المضمار إضافة إلى تعزيز البنى التحتية للنظم والشبكات والتجهيزات وإحداث مؤسسات نموذجية واستكشاف مجموعة مشاريع مجددة علما أن هذه الخطة الخماسية انطلقت مع بداية السنة الحالية لتتواصل إلى غاية سنة 2014.

ولاحظ السيد أنطوان قودبار أن النسخة الأولى من هذا الاجتماع رفيع المستوى الذي بادرت تونس بالدعوة إليه وترأست مع فرنسا أشغالها قد حققت أهدافها معربا عن اليقين بأن النسخة الثانية التي ستمكن من بلورة تصورات الاجتماع وتطبيقها ستشهد النجاح المنشود.

وأعرب عن إكباره لحرص تونس على تفعيل التعاون الأورومتوسطي ومساندتها لمشروع الاتحاد من أجل المتوسط.

ومثل اللقاء فرصة لبحث التعاون الثنائي في المجال التربوي بين تونس وفرنسا لاسيما على مستوى تكوين المربين وعمليات التوأمة الرقمية بين المعاهد في البلدين.